نجم عن حلول الإله في كلٍّ من الشعب والأرض أن أصبح الشعب مقدَّساً وأصبحت الأرض هي الأخرى مقدَّسة. يختلف الفريقان العلماني والديني في تسمية مصدر القداسة ولكنهما لا يختلفان البتة في أن القداسة تسري في الشعب والأرض. وتسمية مصدر القداسة في المنظومات الحلولية ليست أمراً مهماً، إذ إن الحلول يجعل المادة المقدَّسة أهم من مصدر القداسة. ويتفق العلمانيون والمتدينون على أن المبدأ الواحد (الإله أو روح الشعب) حالٌّ في المادة، كامنٌ فيها، غير مفارق لها. ومن ثمَّ يستطيع أعضاء الفريقين الصهيونيين، الديني والإلحادي، أن يترجموا العناصر الحلولية إلى شعار سياسي مثل: أرض يسرائيل لشعب يسرائيل حسب توراة يسرائيل، وهي صيغة تفترض علاقة عضوية صارمة بين العناصر الثلاثة تمنح أعضاء هذا الشعب حقوقاً مطلقة. وتصبح توراة يسرائيل كتاباً مقدَّساً مرسلاً من الإله بالنسبة للصهاينة الدينيين، أو كتاب فلكلور يعبِّر عن روح الشعب بالنسبة للصهاينة الملحدين. وبينما يؤكد الحاخام كوك (الأب الروحي والفكري لجماعة جوش إيمونيم)، على سبيل المثال، أن روح الإله وروح يسرائيل شيء واحد، أي أن الشعب في قداسة الرب، فإن فلاديمير جابوتنسكي يشير إلى الشعب اليهودي بوصفه ربَّه، ويشير موشيه ديان إلى الأرض باعتبارها ربَّه أيضاً. وصياغة كوك الدينية وصياغة جابوتنسكي وديان الإلحادية متشابهتان تماماً في بنيتهما، فكلتاهما تنتهي إلى شعب مقدَّس له حقوق مطلقة في أرضه المقدَّسة، فهو شعب حلَّ الإله فيه وفي أرضه، حسب صياغة كوك، وهو شعب/ إله وأرض/ إله في صياغة الملحدين، والفارق بين الصياغتين أمر شكلي.

وقد قال نوفاليس إنه لا يوجد فرق كبير بين أن أقول «أنا جزء من الإله» أو أقول «إن الإله جزء مني»، ولا فرق بين أن أقول: «إن الإله هو العالم» أو أن أقول: «إن العالم هو الإله». ويمكننا القول بأنه لا يوجد فرق كبير بين أن يقول الصهيوني المتدين: «الإله هو الشعب»، وأن يقول الصهيوني: «الشعب هو الإله»، فالمسافة بين الكل والجزء تختفي فيصبح الكل هو الجزء، ويصبح الشعب هو الإله.